

## تكنولوجيا!!!

### لقمة العيش الديمقراطية!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet58.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



## تكنولوجيا!!!

حيرني صاحبي المجنون هذا الصباح عندما سألته عن أحوال العباد , وما ستؤول إليه البلاد.  
قلت له : هل سمعت بالتكنولوجيا؟  
قال : التكنولوجيا , أن تضع رأسك في "تتكه" , أو أن تحملها وتضرب عليها بيدك , فتحدث صوتا , وهذا ما أعرفه !!

وللتكه فوائد كثيرة , كإستعمالها كمكيال , وحاوية للدهن والتمر والحبس والجبن والمأكولات المتنوعة , ونقل الماء والتراب , وأحيانا النفايات , لكنها مختصة بالدهون والزيوت , وفي بلدان النفط يبنون بها البيوت , فما المشكلة في إستعمال التكه؟

قلت : يبدو أنك ما سمعتني جيدا!!

قال : بل سمعتك!!؟

وأضاف متبرما : " إشتري إبعقلك حلاوة!!"

قلت : تكنو تعني فني أو تقني وقرط سلطة أو حكم , أي تشكيل حكومة من الفنيين أو المهنيين , للتغلب على المشاكل , وأنت تحدثني عن التكه!!

حرق المجنون بوجهي غاضبا وهو يقول : مُغفلين , مغفلين أولاد الخايبات!!

وحرك يده اليمنى ساخرا وهو يقول : " من هالمال حملوا اجمال!!"

قلت : يبدو أنك لست على ما يُرام!!

فانزعج وقال : أنا أم أنتم , تقولون عني مجنون , وما يجري يؤكد بأنكم بيت الجنون والفساد

والدمار!!

قلت : هل أخذت دواءك هذا الصباح؟

قال : المشكلة ليست في الدواء ولكن بمن يصفه!!

قلت : وماذا تقصد؟

قال : هل وجدت وعاء يسكب غير ما فيه؟

قلت : لا!!

قال : " نفس الطاس ونفس الحمام" فماذا ستوقع!!

قلت : أنا لا أفهم بهذه الأمثال.

قال : الأمثال هي الدواء , فقد جاءت من صلب العلة.  
قلت : وما الحل؟  
قال : نو نو قراط!!  
قلت : وماذا تقصد؟  
قال : المعنى في قلب الشاعر  
قلت : لا تمزح  
قال : أنظر من حولك , فالحجارة متأهبة لشح الرؤوس!!  
قلت : أنت اليوم في ذروة جنونك.  
قال : خذ تنكه وضع رأسك فيها , لأراك كيف تمشي في طريق.  
وأضاف : هل وجدت رأسا في تنكه ويعرف بما يدور؟!  
أزعجني صاحبي فتركته ورحت أبحث عن تنكه لإجراء التجربة!!  
\*التنكة: علبه من الصفيح.

## لقمة العيش الديمقراطيّة!!

لكي تتحقق الديمقراطية كسلوك إيجابي مثمر , وتترسخ في وعي الأجيال على أنها مطلب حضاري وإنساني يتمسك بثوابته المتصلة بحقوق الإنسان وحرية وكرامته , عليها أن تجيب على سؤال : كيف تتوفر لقمة العيش للناس في دولها أو مجتمعاتها؟

فما هي كرامة وحرية الإنسان المرهون بلقمة العيش؟

وفي العديد من المجتمعات المتوهمة بالديمقراطية تحولت الحياة إلى مأزق أمني وإحتياجاتي , وأصبحت أراضيها مسارح للفوضى بأنواعها ودرجاتها , وميادين لتدخلات القوى المتحركة المتحفزة في الأرض.

والعلة في فقدان الوعي الديمقراطي لدى القائمين على الحكم فيها , وبسبب جهلهم لمرتكزات الديمقراطية , تحولت مفاهيمها إلى منطلقات طوباوية ومفردات تسويغية للفساد والخراب والدمار , وترويج العباد وتجويعهم وقهرهم بالولايات والرعب المقيم.

فما أن إنطلقت أبواق الديمقراطية , حتى توهم الجميع بأنها صناديق إنتخابات وأصابع ملونة , وحرية مطلقة للتعبير عن الأحقاد والنوازع الشريرة , الكامنة في الأعماق المدججة بألة التضليل والخداع والإعماء الوخيم.

ووفقا لهذه الرؤى الرغباوية المنحرفة المغفلة , تم إهمال القيمة الإقتصادية وأهمية العمل والإنتاج والبناء , والتفاعل الإيجابي مع جميع المفردات وتحويلها إلى طاقات ذات مردود ربحي وإستثماري ,

في العديد من المجتمعات المتوهمة بالديمقراطية تحولت الحياة إلى مأزق أمني وإحتياجاتي , وأصبحت أراضيها مسارح للفوضى بأنواعها ودرجاتها , وميادين لتدخلات القوى المتحركة المتحفزة في الأرض

العلة في فقدان الوعي الديمقراطي لدى القائمين على الحكم فيها , وبسبب جهلهم لمرتكزات الديمقراطية , تحولت مفاهيمها إلى منطلقات طوباوية ومفردات تسويغية للفساد والخراب والدمار , وترويج العباد وتجويعهم وقهرهم بالولايات والرعب المقيم

ما أن إنطلقت أبواق الديمقراطية , حتى توهم الجميع بأنها صناديق إنتخابات وأصابع ملونة , وحرية مطلقة للتعبير عن الأحقاد والنوازع الشريرة , الكامنة في الأعماق المدججة بألة التضليل والخداع والإعماء الوخيم

يساهم في تطوير العمل وتنمية فرصه وقدراته وخبراته.

فالدول المدعية بالديمقراطية تمارس جهلها بإهمال الزراعة والصناعة , وتعتمد على غيرها في إطعام نفسها وتلبية حاجاتها , وخصوصا النفطية منها , التي عطلت الإنسان وقهرته وحسبت القوة في النفط وما يأتيها به من ثروات.

ولهذا فإن هذه الدول قد دخلت في متاهات , وإنزلقت في مطبات وحفر لا مخرج منها , إلا بإستزافها وإقاعدها كسيحة مرتهنة بإرادة الآخرين من حولها , أي أن الديمقراطية تم تسخيرها لإستعباد الشعوب , ومصادرة سيادتهم وحقوقهم وتشيديهم , حتى أصبحوا سبائا وبضائع تتاجر بنفسها , بإرادتها المقهورة المستلبة الساعية لبعض أمل وحياة.

فالديمقراطية لا يمكن القول بها والحديث عنها بغير لغة الإقتصاد والعمل والإنتاج , لأنها تتناسب طرديا مع الإقتصاد , فلا ديمقراطية في مجتمع مقعد إقتصادي , ومعطل إنتاجيا , ولا يستطيع إطعام نفسه والإسهام بسد بعض إحتياجاته.

ومن هنا فإن جوهر المشاكل والتداعيات يكمن في إضطراب بوصلة الديمقراطية وإنحرافها , ولكي تتحقق الحياة المتفقة مع حقوق الإنسان , لا بد من الوعي الإقتصادي والتفاعل البناء ما بين أبناء المجتمع , والإجتهاد في العمل وتنمية الإقتصاد , وإشغال الناس بالبناء , والنأي عن نشاطات الخراب والإعطاب والتعطيل والتهميش , وليسعى كل إنسان لإبتكار فرصة عمل في مجتمع يسعى للنهوض والتقدم المتواصل والنماء.

فالديمقراطية أن تلد وتتوالد لا أن تتعمم إقتصاديا , وتنتحر سلوكيا!!

\*\*\* \*\*

أن الديمقراطية تم تسخيرها لإستعباد الشعوب , ومصادرة سيادتهم وحقوقهم وتشيديهم , حتى أصبحوا سبائا وبضائع تتاجر بنفسها , بإرادتها المقهورة المستلبة الساعية لبعض أمل وحياة.

الديمقراطية لا يمكن القول بها والحديث عنها بغير لغة الإقتصاد والعمل والإنتاج , لأنها تتناسب طرديا مع الإقتصاد

لا ديمقراطية في مجتمع مقعد إقتصادي , ومعطل إنتاجيا , ولا يستطيع إطعام نفسه والإسهام بسد بعض إحتياجاته

جوهر المشاكل والتداعيات يكمن في إضطراب بوصلة الديمقراطية وإنحرافها , ولكي تتحقق الحياة المتفقة مع حقوق الإنسان , لا بد من الوعي الإقتصادي والتفاعل البناء ما بين أبناء المجتمع , والإجتهاد في العمل وتنمية الإقتصاد , وإشغال الناس بالبناء

الديمقراطية أن تلد وتتوالد لا أن تتعمم إقتصاديا , وتنتحر سلوكيا!!

06 أكتوبر 2017: "اليوم السنوي الثاني للثقافة النفسانية والفكرية للإنسان العربي" (1)

مؤسسة العلوم النفسانية العربية تضيي

الذكرى السنوية الثانية لرحيل العالم النفساني العربي البروفيسور محمد

احمد الغابلسي

بمناسبة هذه الذكرى الثانية اصدار عدد خاص من

مجلة "بناؤ نفسانية"

العدد 18-19 / خريف - شتاء 2017

الملف " الثقافة النفسانية والفكرية للإنسان العربي"

المشرف: د. مرعي سلامة يونس

[msalamayounes2019@gmail.com](mailto:msalamayounes2019@gmail.com)

آخر أجل لقبول الاعمال 30 سبتمبر 2017